

أ.د. علي الشبل | شرح الدروس المهمة لعامة الأمة (51)

علي عبدالعزيز الشبل

نعم، بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين قال المؤلف الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمة الله تعالى في الدروس المهمة لعامة - 00:00:00 الامة الدرس السادس عشر. التأدب بالاداب الاسلامية. التأدب بالاداب الاسلامية ومنها السلام والشاشة والأكل باليمين والشرب بها. والتسمية عند الابتداء والحمد عند الفراغ. والحمد بعد العطاس وتشمیت العاطس اذا حمد الله. وعيادة المريض واتباع - 00:00:23 الجنائز للصلوة والدفن. والاداب الشرعية عند دخول المسجد او المنزل والخروج منها عند السفر ومع الوالدين والاقارب والجيران والكبار والصغرى. والتهنئة بالمولود والتبريك بالزواج والتعزية في المصاب وغير ذلك من الاداب الاسلامية. اما تقول وغير ذلك - 00:00:53

او وغير ذلك بحسبها الحمد لله اللهم صلي وسلم على رسول الله سبق التنبيه على جملة من الاداب الاسلامية التي ذكرها سماحة شيخنا الشيخ ابن باز رحمة الله ووقفنا على قوله - 00:01:23

الاداب الشرعية مع الوالدين وانتهينا منها والاداب الشرعية مع الاقارب فمن الاداب الشرعية مع الاقارب صلة الرحم والرحم يجب وصلها وقطعيتها قطعية الرحم من كبار الذنوب وعده الله جل وعلا من دروب الافساد في الارض فهل عسيتم ان توليتكم ان تفسدوا في الارض وقطعوا ارحامكم - 00:01:51

فما هي الرحم التي يجب ان توصل لاهل العلم فيها كلام كثير فمنهم من يقول كل رحم يجب ان توصل بحقها. فالرحم اما من جهة الاب وهي النسب او من جهة الام وهم ذوي الرحم - 00:02:28

ومنهم من قال ان الرحم الذي يجب ان توصل الى الجد الرابع. فما زاد على ذلك فصلتهم مستحبة واستدلوا بحديث عمر رضي الله عنه لما قال لابنه عبد الله اه انظر ما لا هذا الخطاب - 00:02:44

ثم انظر مالبني عدي ولا تعدهم الى غيره ولان النبي صلي الله عليه وسلم قال انما بنو المطلب وبنو عدي شيء واحد. والنبي صلي الله عليه وسلم هو محمد - 00:03:06

ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم وصلة الرحم مرجعها الى عرف الناس ما عد في العرف صلة فهو صلة وما عد في العرف قطعية فهو قطعية. فهذا مرجعه الى العرف - 00:03:22

وسأعطيكم على هذا مثلاً فان من الناس من يحذى ان يقول للكبير شايب ويسمى الوالد بالشايب وشلون الشيبان خصوصاً الجهات الجنوبية يسمون الكبير الوالد شايب في بعض الجهات وبعض الاعراف تسمية الوالد بالشايب او الام بالعجوز من باب العقوق. لا يقبلان بذلك فهذا مما يرجع فيه الى عرفة - 00:03:45

والصلة مرجعها الى العرف مثلاً انه يأتي ابويه في كل يوم فان لم يأتي يأتي في اليوم او اليومين يكون في عرف الناس عقوق هذا عقوق وهذا يختلف باختلاف ان يكونوا في بلد واحد. والبلد الواحد مختلف ايضاً بلد واحد يسير صغير. يستطيع ان يقرب من يأتي من طرف الى طرف - 00:04:16

في مدة يسيرة وبلد كبير مثل الرياض او جدة او القاهرة او نيويورك او دبي بلدان متعددة. فيرجع العرف في تحديد ذلك اليه اقل ما يكون في صلة الرحم ان تشارکهم في احزانهم وافراحهم - 00:04:46

وهذه بحسبها فيجب على القريب ما لا يجب على البعيد الاداب الشرعية مع الجيران. من الجار؟ من جاورك في سكنك خرج من

جاورك في عملك فليس بجار لانك لست مقيم - 00:05:09

انما في مكان السكنة هذا هو الجار. وكلما قرب الجار كلما كان حقه اعظم ولهذا الجار الملاصق او اللي فوقك او اللي اسفل منك احق من الجاري غير الملاصق انت في عمارة في الدور الارضي اللي في الدور الرابع حقه اقل ممن هو في الدور الثالث. واللي في الدور الثاني حقه اعظم ممن هو في الدور - 00:05:32

وكذلك الجيران الجار اللي بينك وبينه جار اقل حقا من الجار الملاصق وليس هناك حد للجيران الى سايع جار او الى اربعين بيت لم يقم في ذلك دليل صحيح صريح عن النبي عليه الصلاة والسلام. انما جاء فيها اثار عن بعض السلف من الصحابة - 00:06:01 وغيرهم فالمراد حفظ الجار بحسبه. وحقه بحسبه ومن حفظ الجار الا تؤذيه تؤذني جارك واذية الجار اعظم من اذية عامة الناس. وسبق ان الجيران ثلاثة جار له حق واحد وهو الجار الكافر - 00:06:26

له حق الجوار فلا يجوز اذيته ولا الاعتداء عليه ولا انتهائه حرمته وحرماته وجار له حقان وهو الجار المسلم له حق الاسلام وحق الجوار وجار له ثلاثة حقوق. وهو الجار المسلم القريب له حق الجوار وحق الاسلام وحق القرابة - 00:06:48

في الصحيحين يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما زال اي مداوما في تعاذه بالوصية ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه انه سيورثه س يجعله مع الورثة - 00:07:09

قال عليه الصلاة والسلام والله لا يؤمن والله لا يؤمن قالوا من يا رسول الله؟ قال الذي لا يؤمن جاره بوائقه فوائقه اي سرقاته. واحتلاساته واذاه الخفي واذاه الظاهر - 00:07:33

نفي عنه النبي الایمان دل على ان الذي اذى جاره وقع في كبيرة من كبائر الذنوب لأن النبي صلى الله عليه وسلم نفي عنه الایمان نفاه مؤكدا ذلك بالقسم ومكررا له ثلاث مرات - 00:07:52

اما يبين عظم شأن الجار وان الخطيئة فيه اعظم من الخطيئة في غيره على شناعة نفس الخطيئة ان الزنا كبيرة من كبائر الذنوب لكن ان يزني بحيرة جاره كعشر زنيات - 00:08:08

في خطرها وفي اثمتها واسمع من هذا ان يزني بذات محرم منه انظروا الى ترتبي ومضاعفة العقوبة على هذه الجريمة تضاعفت بحسب وقوعها على من امنه الشارع الجار مؤمن بالنسبة الى جاره - 00:08:28

بعض من الجار من من اعظم من الجار محارمك الذي اذن الشارع سبحانه بان تكشف المرأة لمحرمها اذا وقع عليها الحق في شرعا العقوبة المغلظة بالقتل وها هنا وصية ونصيحة - 00:08:49

للجيران ولا سيما لابنائكم من الشباب والشابات الا يتعرض الشاب الى محارم جيرانه من بناته وزوجاته المعاكسة والمجالسة بالنظر فانه قد لا يراه احد من الناس لكن يراه رب الناس جل وعلا - 00:09:14

الله اكبر اؤدب بذلك اولادكم وبناتكم ولا سيما الان مع انتشار الوسائل البلوتون قد يفتح البلوتون ويتعلق به جيرانه. في محارمهم في نسائهم وفي بنائهم وفي اولادهم وشبابهم ويحصل من ذلك البلاء العظيم - 00:09:41

للتواصل المحرم مغازلة ومحادثة الى ان ينتهي ذلك الى العلاقات المحرمة هذه ناحية ينتبه لها الجميع ولا سيما الشباب وانت ايضا يا اولياء الامور انتبهوا لها قد يقول قائل كيف انتبه؟ انتبه اذا كانت ذريتك اولاد - 00:10:04

انظرهم مع بنات الجيران والاحظهم من طرف الخفي وراقبهم وكذلك لو كان ذريتك بنات او كانها من هؤلاء وهؤلاء فراعي حرمة جارك ولا تغفل بلهوك ولهتك في الدنيا الى ان لا تؤدب اهلك ووولدك وبناتك - 00:10:27

من الاداب الاسلامية ايها الاخوة المتعلقة بالجار ما ارشد اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذا طبخ احدكم لحما فليكثر مرفه وليتناه جيرانه اذا طبخت اللحم فاحت ريحته فشمها الجيران كلما انقرب منه كان اشد - 00:10:53

لها فارشدنا عليه الصلاة والسلام الى ان يكثر مرقها ويتعاهد الجيران. تعاهدهم بالمرق وان لم يتعاهدهم باللحم رأيتم سمو الشريعة في الله وعظم هذا التشريع النبوي لما فيها من ازالة سخائم الصدور - 00:11:20

وابعد الحسد والغفل والتطلع والتشهو الى ما عند الغير لا سيما الجيران كان للنبي صلى الله عليه وسلم جار اليهودي نعم لم يلاصقه

لكن من جيرانه وكان اليهودي غلام عمره - 00:11:41

الضربي الخامسة عشر او السادسة عشرة وكان يخدم النبي عليه الصلاة والسلام صغير لم يعرف حقد اليهود ولا شناانه فقده عليه الصلاة والسلام فسأل عنه وقيل انه مريض فمن تواضعه ذهب يعوده عليه الصلاة والسلام - 00:12:05

دخل عليه باذني والده ودعا له بل دعا له للسلام وهو على فراش موته دعاه النبي عليه الصلاة والسلام اعظم هدية ونفحة ينفح بها جاره اليهودي ان كان سببا في اسلامه - 00:12:32

ونفس هذا الجار الشاب اليهودي تقعق فرفع رأسه الى ابيه وكان ابوه على رأسه. فاشار اي نعم فاسلم نطق الشهادة في اخر نطقها ناضت روحه وقال صلى الله عليه وسلم فرحا - 00:12:58

مستبشر طربا الحمد لله الذي انقذه الله بي من النار اي بسبب انقذه الله بسبب رسوله من النار هذا اعظم نفع النبي صلى الله عليه وسلم به جاره من اسلم - 00:13:21

اذا شريعة عنيت بالجهر حتى في هذه التفاصيل الدقيقة شريعة عظيمة شريعة جليلة. يجب ان تفخر بها ايها المسلم وان ترفع بها رأسك وتعتز بها وتمثل ذلك في قيمها في نفسك وفي اهلك - 00:13:44

قولا وفعلا وحالا اللهم صلي وسلم يا رسول الله كذلك الاداب الاسلامية مع الكبار والصغر. سواء كانوا من الاقارب او من الجيران او من الاباعد الكبير يجعل ويحترم وينزل في منزلته اللائقة به - 00:14:05

سواء كان كبيرا في سنه او كان كبيرا في قدره وجاهه ومنزلته اعظم الناس جاهها وقدرا منهم العلماء والامراء الامير سلطان الله في ارضه ذل الله في ارضه ولهذا جاء في الحديث المروي من وجوه عديدة من اهال ذا سلطان اهانه الله - 00:14:25

اهل العلم واجلالهم للعلم الذي شرفهم الله به يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات هؤلاء كبار في في قدرهم وجاههم ومنزلتهم الكبير في سنه يجعل ويحترم والصغر يعطى عليه - 00:14:52

ويتحمل منه الزلة ولهذا في الحديث ليس منا في الحديث يقول صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يوقر كبارنا في رواية يجل كبارنا ويرحم صغارنا. في رواية ويعطى عليه صغارنا - 00:15:14

وهذه مرجعها الى عرف الناس في الاجلال وفي العطف ما لم تخرج الى الاجلال الى الغلو قولا او فعلا هذا ممنوع وكذلك العطف ما لم يخرج الى الدلال والى الاسفاف والى التماهي - 00:15:35

وعدم احترام حدود الله واحكامه قولا او فعلا من الاداب الاسلامية مع الصغار مداعبهم والبشاشة في وجوههم وهكذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يبشع في وجوه الصغار كان لعائشة رضي الله عنها صويبات يلعن معها - 00:15:55

وكان اذا دخل البيت هربنا من النبي عليه الصلاة والسلام وكان يذهب ويبعد بهن الى عائشة باحسانه وحسن دله وشمائله حتى مع الصغار مما يذكر في هذا الصدد وهو تأسي بالنبي عليه الصلاة والسلام - 00:16:22

عن شيخ مشايخنا الشيخ عبد الرحمن ابن ناصر ابن سعدي رحمه الله كان له شأن مع هؤلاء الصغار يخرج من بيته قرب الاذان او مع الاذان ويمر على الصغار يلعبون لعبه اسمها - 00:16:47

يلعبونها تحت القبب وهي الجزء المسقوف بين البيتين لأن نجدا القصيم بلاد حارة في الصيف ويقف معهم يتعجب من اسعايهم ومن صولة ومن رنصلوك الذي يرمي به السعادة ما شاء الله يا كبره يا زينها - 00:17:06

ثم يلعب معهم يسيرا ثم يقول يلا نصلي جميع في المسجد يذهبون معه وربما اعطاهم شيئا مما معه من من الحلوي كان السكر يؤتى به من اماكن بعيدة فربما يبس فتجدد - 00:17:30

ويأخذ فيأخذ آآ القطعتين من السكر فيحركها يورن ايده ويفتح هذا يده فيحرك السكر بيده ثم يلعلها الصغار نفوسهم متطلعة الى الشيء الحلو يؤثر هذا فيه البشاشة فيهم الرفق معهم والاحسان اليهم - 00:17:47

هذا مما جاءت به شريعتنا وعظم به الاجر عند الله جل وعلا من ادب الاسلام ايها الاخوة التهنئة بالمولود اذا جاء مولود لجارك لاخيك لقريبك بل حتى للكافر تهنئه بالمولود وتدعوه لهذا المولود - 00:18:11

ولهذا مما جاء عن عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا ان يقول القائل شكرت الواهب من الواهب هو الله الذي وهب لهذا مولوده شكرت الواهب وبوركت في الموهوب - [00:18:34](#)

ورزقت بره وبلغ اشدہ انظروا الى هذه الدعوات الاربع فهي دعوات جامعة. قامت على توحيد الله بان الله هو المشكور. المثنی عليه في هذا بهذه الهمة رب لي من لدنك ذرية طيبة لأن الله هو الواهب - [00:18:51](#)

بوركت في الموهوب اي هذا المولود فيه اي نالتك بركته من الله جل وعلا وبلغ اشدہ اشدہ اي ان الله امتعه وعافاه حتى يبلغ الاشد فتستفيد منه والتهنئة ايضا تبريك بالزواج اذا تزوج اخوك - [00:19:14](#)

تزوج قريبك رجلا او امرأة تبرك لهم اي تدعو لهم بالبركة. بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما في خير وهذه التبريكات والتهانی فيها دعاء. والدعاء توحيد وفيها تسلية للنفوس - [00:19:42](#)

وابعاد بسخمنها لسخن الصدور وابعاد للحسد والحقن والشنان فان من دعا لك دل على ان قلبه صافيا هذا في الظاهر والبواطن عند الله حتى اذا كان بينك وبين اخبك شنان - [00:20:02](#)

او بینک وبينه غل شرع لك لتسد باب الشيطان عنك من تدعوه له في ظهر الغيب. اللهم اغفر له اللهم ارحمه اللهم وفقه فنفسك الحارة على اخيك تهدأ كذلك الدعاء - [00:20:23](#)

لاخيك اذا اذا رزق بالمولود كان او انتي او تزوج من اسباب هذا الدعاء من اسباب اثلال سخامة الصدور قال والتعزية في المصاب من اداب الاسلام تعزية المصاب بالموت - [00:20:41](#)

والفقهاء يقولون ويسن تعزية المصاب اما اذا كان لم يصب او لم يبالي وتعزيته مباحة انما الذي يعزى المصاب حال الاصابة. بعد مدة ما هو بتعزى واحد عن ابوها اللي مات قبل عشر سنين - [00:21:03](#)

احسن الله عزاك بوالدك اللي مات قبل عشر سنين. ذهبت المصيبة تعزية في وقت المصيبة اما بعدها ويكره لك ان تهيج عليه الاحزان والاشجان وتعزية المصاب سنة مؤكدة داوم عليها نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:21:22](#)

والتعزية مواساة من الاحياء لبعضهم مع بعض. حتى الكافر يعزى لكن لا يدعى لميته. فيقال احسن الله عزاءك وجرب مصابك ولا يقال رحم ميتك واحسن ما جاء في تعزية المصاب ما علمناه النبي صلى الله عليه وسلم من قوله وحاله - [00:21:44](#)

ان لله ما اخذ وله ما اعطى وكل شيء عنده باجل مسمى اصبر واحتسب انا لله وانا اليه راجعون الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون وما كان في معنى هذا الكلام اعظم الله اجرك. واحسن عزاءك وسلامك عن مصيتك - [00:22:05](#)

تدعو لميته اذا كان ميته مسلما مؤمنا يدعى له اما اذا كان ميته كافر او مشرك او ملحد او لا يصلي البتة. فلا ولا كرامة لا يدعى له. وانما يسلم ويواسى من - [00:22:33](#)

المصاب به ولا مانع من الجلوس عنده لتسلية الممنوع هو الاجتماع عند اهل الميت وصنعة الطعام حتى تقبل على الناس لا تدري هل هم في عزاء ام في عرس نصبوا - [00:22:51](#)

الخيام والسرادقات مدوا الكراسي والزوالي مدوا عقود الانوار ما تدري هم في عزا ولا في زواج روى الامام احمد في مسنده بساند الرجال وهو ثقات. عن جرير ابن عبد الله البجلي رضي الله عنه - [00:23:07](#)

ان النبي انه قال كنا نعد الاجتماع الى اهل الميت وصنعة الطعام. الواو هنا واو الحال اي مع صنعة الطعام نعده من النياحة قال وغير ذلك من الاداب الاسلامية في اللبس والخلع والامتعان. اللبس ان يبدأ بملابسه بالجهة اليمنى - [00:23:26](#)

واذا خلع يبدأ باليمنى اذا لبس النعال يبدأ باليمنى بالانتعال كما جاء ذلك في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا لبس جديدا سواء مما يلبس في نعليه من النعال والكتادر - [00:23:48](#)

او لبس ثوبا جديدا او سروالا سماه باسمه قال ثوب فنيلة سروال نعال ثم قال الحمد لله الذي كسانى هذا والبسنيه من غير حول مني ولا قوة ويقول ابلي واحلقي ابلي واحلقي. لبس طاقية لبس عمامة لبس سروال لبس ثوب قبلي واحلقي. تفاؤلا بان يبقى معه - [00:24:04](#)

هذا اللباس هذه المدة. هذه من الآداب التي علمناها النبي عليه الصلاة والسلام. اذا انتعل يبدأ بانتعاله باليدين والامر فيها امر ارشاد اذا دخل يدخل بيته ومسجده برجله اليمنى واذا - 00:24:30

دخل الخلاء دخل باليسرى واذا خرج من الخلاء باليمنى عكس مسجد ومنزل وفق الله الجميع لما يحبه ويرضى ونقف عند هذا الموضع والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:24:49